

ملخص حروب العهد القديم

Holy_bible_1

21/9/2019

دائماً يعترض المشككين على حروب العهد القديم والقسوة في العهد القديم ويقولوا فيه ما فيه

ويدعوا أن إله العهد القديم إله قاسي ودموي

من الخطأ التعميم فيجب أن تدرس كل حرب على حدي لنعرف من المخطئ وما سببها وهل الله

امر بشيء لا إنساني ام الاله الخالق جازى بعدل ام هو خطأ بشري والرب لم يأمر بشيء؟

فالإله حنون ورحيم في العهد القديم والجديد وأيضاً عادل ومدافع عن الضعفاء ويعاقب المعتدين

وأصحاب العثرات في العهد القديم والجديد.

الفرق بين العهد القديم والجديد هو ان الاسفار التاريخية في العهد القديم تغطي زمن قرب 2000

سنة لتاريخ حقيقي كما حدث بما فيه من حروب دفاع كثيرة جداً ولهذا العهد القديم نكر حروب

هذه الفترة. ولكن الاسفار التاريخية في العهد الجديد تغطي ثلاث سنوات خدمة المسيح فقط

والحروب تحدث. ولكن يوجد حروب كثيرة دفاعا عن النفس والوطن. ولا أحد يتهم بان هذا شيء دموى ان يدافع شعب عن نفسه وعن ارضه. لا يوجد دولة حسب معرفتي لم تقوم بحروب في تاريخها حتى على الأقل دفاعا عن ارضها وسفك فيها دم كثير ولا اعرف دولة ستقف موقف سلبي لو تم الاعتداء على ارضها. وهذه لا توصف بالدموية بل دفاع وشيء وطني نبيل وواجب وشرف.

انتقل لنقطة أخرى هامة وهي الإعلان عن عقوبات الله.

فالله أعلن في الكتاب المقدس بعض الإعلانات عن بعض العقوبات وليس أعلن عن كل شيء فأعلن انه عاقب الخطاة بالطوفان وأيضا عاقب بعض الخطاة بحريق النار مثل سدوم وعمورة وأيضا عاقب بعضهم بانه جعل الأرض تأكل سكانها وأيضا عاقبهم بكارث طبيعية وعاقبهم بوحوش الأرض والحشرات وأيضا عاقبهم بحروب وهنا أتساءل هل توقف عقاب الله باستخدام الطبيعة او غيرها بعد مجيؤه وصلبه وقيامته؟ بمعنى اخر هل انتهى العدل الالهي تماما؟ بالطبع لا ويوجد عقاب مستمر والله عادل ويعاقب المعتدين ويساند الضعفاء ولكن الإعلان المكتوب اكتمل بسفر الرؤيا.

إذا فعقاب الذي يسبب عثرة هذا في العهد القديم والعهد الجديد والفرق الوحيد انه في العهد القديم كانت العثرات اكثرها جماعيه لذلك العقاب كان غالبا جماعي وذكر جزء منه في الجزء التاريخي اما في العهد الجديد فالعثرات اكثرها فرديه لذلك العقاب أكثر فردي ولا يعلن باستمرار

الفكرة الأساسية هل الرب خالق كل شيء والديان أي القاضي العادل ليس من حقه ان يعاقب من يراه يخطئ؟

الذي فعله الرب مع الشعوب الشريرة التي تنشر الخطية في العهد القديم وتعتدي بشر على شعب اخر فحماية للشعوب الأخرى التي لم تتمكن منها الخطية ورحما لهم لابد ان يبيد الرب الشعب الشرير الذي يحاول نشر الخطية فهو عدل ورحمه في نفس الوقت

وملاحظة مهمة الرب في العهد القديم لم يعاقب (الا في حالات نادره) الاشرار الذين يفعلون الشر فكريا او يرفضوا الايمان فقط او لا ياذوا أحد بمعني انهم ليسوا مصدر عثرة لاحد وايضا في العهد الجديد لا نجد عقاب لغير المؤمنين ولكنهم لا يعتدون على أبنائه

بل شعوب كثيرة جدا استمر الرب يعطيهم خيراته في العهد القديم رغم انهم رفضوه وكانوا خطاه ولكن لم ينشروا الخطية ولم يعثروا أحد مثل الشعوب الاسيوية والافريقية وغيرها.

والرب يعاقب بوسائل مختلفة في العهد القديم والجديد ايضا مره طوفان مره حريق النار مره بشعب اسرائيل ومره بعقاب الطبيعة لبعض الشعوب الخاطئة. فالعقاب بعد اكتمال زمان الخطية هو عقاب سواء نفذ بالطبيعة او بالحرب.

فالله العادل يعرف متى يعاقب ومقدار العقاب ووسيلة العقاب. بل أحيانا يسمح بكوارث طبيعية وبحروب عقاب على خطايا اقل من خطايا شعوب أخرى في نظرنا ولكن هذا ليس الحكم الابدي. فالانسان أو المجموعة الذين يموتوا في حرب او كارثة طبيعية هذا لا يعني ان مصيرهم الابدي هو العذاب وحتى لو كانوا اشرار فهلاكهم الأرضي لا يعنى انهم أشر الكل.

انجيل لوقا 13

1 وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِبِلَاطُسَ دَمَهُمْ بِذَبَائِحِهِمْ.

2 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ

كَابَدُوا مِثْلَ هَذَا؟

3 كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلَى إِنَّ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.

4 أَوْ أَوْلَيْكَ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتَلَهُمْ، أَتَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا

مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

5 كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلَى إِنَّ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.»

فالعقاب الأرضي ليس معناه هلاك أبدي فقد يقوم حرب أو زلزال أو بركان يقتل قرية بمن فيها

ولكن هذا لا يعني انهم هالكون ابديا بل قد يكون منهم ابرار كان هذا لتنقيتهم أكثر لكي يفوزوا

بالخلاص

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 5: 5

أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

وقد يكون هذا له لكيلا يتنقى فقط بل لكي ينال اكليل

رسالة يعقوب 1: 12

الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِكْلِيلَ « طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَنَالُ
لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

بل أيضا البعض من الأشرار الذين ماتوا معا في حرب او كارثة او الطوفان او حريق سدوم
وعمورة يكون لهم بسبب هذا حالة أكثر احتمال في يوم الدين

إنجيل متى 11: 22

وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لَهُمَا حَالَةٌ أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ.

ملحوظة هامة جدا.

أنا لا أقول إن كل حرب أو زلزال أو بركان أو أي كارثة أرضية يقتل البعض هو عقاب من الرب.
ولكن بعضهم عقاب على خطايا وبعضهم لا. بل بعضهم لخير البعض بطريقة كثيرا ما لا ندركها.
الامر في هذا هو الإعلان فالرب أعلن ان الطوفان وحريق سدوم وحروب كنعان وعماليق هي
عقاب ولكن يوجد كوارث حدثت وتحديث وحروب حدثت وتحديث ولم يعلن الرب هل هي عقاب أم لا
وليس لنا ان نخمن.

امر اخر مهم وهو الله في العهد القديم لا يعاقب لانه عنصري لشعب إسرائيل كشعب إسرائيل
فشعب إسرائيل لا يوجد له افتخار في ذاته بل الكتاب أعلن ان الله الراعي الصالح أحيانا يعاقب
شعوب بسبب انها اذت شعوب أخرى

سفر عاموس 1

3 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ دِمَشْقَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ بِنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ.

4 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ.

5 وَأَكْسِرُ مِغْلَاقَ دِمَشْقَ، وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ بُقْعَةِ آوَنَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ بَيْتِ عَدْنِ، وَيُسَبِّحِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ، قَالَ الرَّبُّ».

6 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ غَزَّةَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا سَبْيًا كَامِلًا لَكِنِ يُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ.

7 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا.

8 وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ أَشْدُودَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ أَشْقَلُونَ، وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَى عَفْرُونَ، فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

9 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ صُورَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَبْيًا كَامِلًا إِلَى أَدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ.

10 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا».

11 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ أَدُومَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ، لِأَنَّهُ تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ، وَأَفْسَدَ مَرَاحِمَهُ، وَغَضِبَهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ، وَسَخَطَهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ.

12 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بُصْرَةَ».

13 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ بَنِي عَمُونَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لَكِنِ يُوسِّعُوا ثُحُومَهُمْ.

14 فَأُضْرِمُ نَارًا عَلَى سُوْرِ رَبِّهٖ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا . بَجَلْبَبَةٍ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ ، بِنَوْءٍ فِي يَوْمِ الزُّبْعَةِ .

15 وَيَمِضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّنْبِي هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا ، قَالَ الرَّبُّ .».

سفر عاموس 2

1 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوَابِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ

أَدُومَ كِلْسًا .

2 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابِ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرْيَتَيْهِ ، وَيَمُوتُ مُوَابُ بِصَجِيحٍ ، بَجَلْبَبَةٍ ، بِصَوْتِ الْبُوقِ .

3 وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهَا ، وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ ، قَالَ الرَّبُّ .».

4 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُودَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ

وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ ، وَأَصْلَتْهُمْ أَكَاذِيبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا .

5 فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ .».

6 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ : «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُمْ بَاغَوْا النَّارَ

بِالْفِضَّةِ ، وَالنَّبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ .

هنا نرى أن الرب عاقب شعوب لأجل خطيبتهم ضد شعوب أخرى وليس إسرائيل فقط فهو عادل

وكراعي صالح الخروف الذي يتحول لذئب يؤدي أخيه يعاقب.

مثال للتوضيح لعقاب الرب وهو الراعي الصالح

لو انا مصمم لإنسان الي وصنعت الكثير جدا منهم وكنت فرح بما صنعت لدقة صنعهم ولكن لو

اكتشفت ان نموذج منهم به عيب شيء ممكن يؤثر على الباقي من حقي لاني المصمم ان افكه

اي اقضي عليه واصنع مكانه. ولكن لو حدث ان بعض هذه الانواع من الانسان الالي بد يدمر
الباقين لن اسمح له لأنه يخرب ما صنعت بنفسى. ولو بعضهم خرج عن اسلوب ادارتي ايضا
سأحاول اصلاحه ولو لم يصلح ممكن افكه واصنع مكانه او استبدله باخر
ايضا قد استخدم انسان الي في تفكيك بعضهم من التالفين ولكن لن اقبل ان انسان الي يقتل بقية
الماكينات لأنه يريد ان يسيطر

فانا من حقى كمصمم وصانع لهم ان احافظ عليهم وأدمر انسان الي يريد أن يخربهم
ولكن لو كلهم فسدوا وخرجوا عن اهدافى لن اصبر عليها كثيرا
العجيب أن الرب هو احن علينا من مصمم الانسان الالي فهو اعطانا الحرية بل حتى حق رفضه
ولكن هذا لا يسمح له ان يتمادى بإزاء الاخرين

امر اخر للفرق بين ظروف العهد القديم والعهد الجديد
يوجد فرق قوي بين قوانين المسجونين وقوانين الاحرار ففي العهد القديم الكل مسجون بالخطية
وتطبق عليهم قوانين صارمة وقاسية للسجناء ولكن بعد فداء المسيح للبشرية واشترانا بدمه
اختلف أسلوب المعاملة لأنه يطبق علينا قوانين الاحرار وليس السجناء وهناك فرق كبير بين
قوانين العبد وقوانين الحر. رغم ان الله لم يستعبدنا ولكن البشرية بإرادتها بسقوطها في الخطية
استعبدت نفسها ولهذا يجب ان تتحمل قوانين العبودية

بالنسبة لشعب إسرائيل

أولا معني كلمة فلسطين פלשתינה أي مهاجر وهذا وصف وليس لشعب معين

أما كجنس هم من أبناء فلستيم الذين هم أبناء فتروسيم وكسلوحيم أبناء مصرايم

وهم عاشوا في كفتور وهي جزيرة كريت وليس فلسطين

وعد الرب لإبراهيم كان تقريبا سنة 2103 من بدأ الخليقة او 1901 ق م وهذا بعد الطوفان

بمقدار 446 سنة و286 سنة فقط بعد حادث برج بابل قبل ان تنتشر البشرية (كما لو كنا نتكلم

عن شيء في القرن الثامن عشر لزمنا هذا). لان هذا الزمن فيه بدأت تنقسم المجموعات البشرية

وتنقسم الأراضي. وبالنسبة لارض كنعان هي كانت أصلا ارض شام أي سام ابن نوح فهي ملكه

ولنسله لمن يختاره وليس ملك لكنعان (ابن حام وليس سام) وشرحت هذا تفصيلا في ملف

نظرة في تاريخ إبراهيم وكنعان وارض الموعد بداية من الطوفان تكوين 10 و14

فبعد الطوفان وبعد جفاف الأرض استمروا شعب واحد لمدة 132 سنة واستمروا رحل ينتقلون من

مكان لأخر ولكن استقروا في بابل وحادثه بناء برج بابل. وهذا قبل ميلاد إبراهيم بمقدار 250

سنة وحتى هذا الزمن لم تكن ارض الموعد ملك لاحد

ولكن يوجد شخص هام جدا بكل تأكيد لم يكن مع من اشتركوا في بناء برج بابل وهو امترك ارض

الموعد في البداية قبل حتى ان تبدأ الشعوب الكنعانية ترعى في هذه الأرض وهو اشترت اليه في

ملف

هل ملكي صادق شخصيه حقيقيه؟ تكوين 14: 18

والذي شرحت فيه التقليد اليهودي القديم انه هو سام بن نوح ولهذا يكون ان سام هو اول من سكن شاليم وكان صاحب ارض الموعد ودعاها مدينة السلام وهو ملكيصادق اسمه بعد الملك فهو ملك السلام بعد الطوفان ولهذا كما نعرف ان اسم منطقة الشام كلها هي شام 𐤑𐤔 على اسم شام وهو سام

فهذه الأرض من وقت انتهاء الطوفان ملك الرب ونقش اسمه عليها واعطاها لشام جد إبراهيم وإبراهيم أحق من يرثها من جده وليس الكنعانيين الذين ليسوا أحفاد سام اصلا

ولكن للأسف بدأ يتسلل اليها شعوب ليست ملكها هذه الأرض ومنها خمس مدن خاطية وهي سدوم وعمورة ومن حولها وارضاها متسعة وبعد هذا بها بعض القبائل الرعاة من مهاجرين وكل هذا قبل ان يذهب هؤلاء الرعاة ويحتلوا الأرض بكثير جدا

سفر التكوين 12

12: 1 و قال الرب لابرام اذهب من ارضك و من عشيرتك و من بيت ابيك الى الارض التي اريك

12: 2 فاجعلك امة عظيمة و اباركك و اعظم اسمك و تكون بركة

12: 3 و ابارك مباركيك و لاعنك العنه و تتبارك فيك جميع قبائل الارض

12: 4 فذهب ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط وكان ابرام ابن خمس وسبعين سنة لما خرج

من حاران

12: 6 واجتاز ابرام في الارض الى مكان شكيم الى بلوطة مورة و كان الكنعانيون حينئذ في

الارض

12: 7 و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر

له

وعندما يقول الكنعانيون في الأرض أي هم قبائل قليلة متفرقة فيما عدا مدن قليلة خاطئة مثل سدوم وعمورة وصوغر وكان زمان خطيتهم اكتمل بالفعل وتم عقابهم وهذا حدث في زمن إبراهيم نفسه وهو عقاب سدوم وعمورة.

ونعرف ان قبل هذا كان هناك دعوة من الرب لإبراهيم ان يخرج من اور الكلدانيين قبل هذا بخمس سنوات أي كان ابرام 70 سنة

ولهذا إبراهيم باملاكة الضخمة كان ينتقل بحرية في أي ارض يريدتها ولم يعترضه أحد

ولكن الموقف تغير في خلال أربع قرون بعد وعد الرب فشعوب رحلت واخرين أتوا ولكن الرب بدأ ينذرهم ويطردهم تدريجيا فعندما دخل يشوع الأرض بعد إبراهيم بمقدار 430 سنة وأكثر كان سبع شعوب قليلة باقية وثلاثة غير موجودين أصلا ولكن اخرين أتوا وبنوا مدن كبيرة. (أمريكا بنيت في اقل من 300 سنة)

فعندما وعده الرب كان الأرض خاوية فيما عدى قلة وبعض المدن التي تستحق العقاب مثل سدوم وعمورة.

للتوضيح اضرب مثل. انسان اشترى ارض كبيرة من دولة بعقد وهي ارض عشبية خالية فيما عدا يعيش عليها في خمس قرى قبائل عليهم حكم إخلاء وبعض المناطق الأخرى يوجد الرعاة الذين يرحلون بغنمهم الى أي ارض بها اعشاب. هذا الانسان لم يمتلك ارضه مباشرة ولكن تركها أربعين سنة نظروف خاصة وعندما سمحت الظروف ان يمتلكها كان تم تنفيذ حكم الازالة من فترة طويلة للخمس قري ولكن وجد ان الرعاة استوطنوا أكثر واقاموا خيام لهم واسوار لماشيتهم واتى غيرهم واقاموا قري أكبر. فهل يعيب عليه أحد ان طلب من الدولة ان تطردهم وان تساعده في ان يحارب من يعتدي عليه ويحاول يقتله هو ورعاته؟

هل أي أحد سيصفه بالدموية؟

فالرب وعد إبراهيم وكان حكم إزالة سدوم وعمورة صدر من الرب وأيضا الشعوب الكنعانية رحل قليلين ليست ارضهم الدائمة وخلال هذا الوقت الفلسطينيين عاشوا في كريت. فالرب اعطي إبراهيم ارض شبه خاوية ملك له. ولكن وقت امتلاكها كان اخرين أتوا ليمتلكوها رغم انها ليست من حقهم مثل الفلسطينيين الكفتوريون. عندما وعد الرب إبراهيم في اول مرة وكان إبراهيم سنة 70 سنة ثم 75 سنة كانت هذه الأرض هي ليست ملك لمملكة محددة ولكن يسكنها مهاجرين (فلسطين) من الكنعانيين والاموريين أتوا ويرحلوا. وأصحاب اغلب الأرض وهم سدوم وعمورة والذين حولها تمت عقابهم.

فالرب يوعد إبراهيم ويخصص لخروف الفصح مكان جزء معزول يحميه فيه لكي يكون سليم بلا عيب اما موضوع الحروب الكثيرة هي ليست من قبل الرب ولكن الشيطان هو الذي كان يقف ضد خطط الله فبالفعل وقت ذهاب ابراهيم الي هذه الارض ووعد ربنا له كانت شبه خالية الا من قبائل

امورية وكنعانية اسمهم مهاجرين كما وضحت كانوا قليلين وكانوا ايضا خطاة وربنا كان سيعاقبهم بطردهم والدليل ان تكوين 15 يتكلم عن الاموريين فقط ولكن عندما اختار الله ابراهيم ليكون شعب ويأتي منه خروف الفصح الشيطان مباشرة بدا يجعل الشعوب الكنعانية تهاجر بكثرة وتأتي وبكثرة وتنمو وليس هذا بل اتى بالفلسطينيين الذين هم كانوا قرصنة من جزر كريت ايضا ليأتوا ويستولوا على هذه الأرض. فقط ليجعل الشيطان وعد الرب لإبراهيم يسقط لهذا الحروب الكثيرة هذه لو نظرنا لها من زاوية اخرى هي كلها فقط محاولة من الشيطان ان يجعل وعد الرب لا يكمل عن اعطاء ارض الموعد لإبراهيم ولنسله وهو يتعلق بمجيء المخلص الذي يتبارك في جميع قبائل الأرض. والله لا يرجع في عوده ولهذا حدثت كل الحروب والتي اغلبها كانت هذه الشعوب التي تنفذ خطة الشيطان تهجم على إسرائيل والرب يدافع عن إسرائيل لان الرب لا يرجع في عوده.

فالرب من وجهة نظرنا امامه عدة اختيارات

أولا لا يوعد إبراهيم وبهذا لا يتم عزل شعب إسرائيل خروف الفصح ولا تتم شريعة العزل وبالتالي لا يتم فداء البشر. هذا أشر للبشر لانه ليس هلاك ارضي ولكن هلاك أبدي وانتصار للشيطان

الذي نجح ان يدمر مصير البشر الابدي

ثانيا يوعد إبراهيم ولكن لما يأتي الشيطان بالشعوب الشريرة المهاجرين من الكنعانيين والاموريين والفلسطينيين من كريت الرب يخالف وعده لكيلا تحدث حروب ولا يسفك دم وبهذا يكون الشيطان

انتصر وأيضا لا يتم العزل ولا يحدث الفداء

ثالثاً يوعد إبراهيم ولكن يتمهل معطياً فرصة لهذه الشعوب ان تتوب ومن يتوب يقبله ولكن عندما يزيد شرها وتستحق عقابه العادل يطردهم من الأرض ويطهر الأرض ولكن يحدث معه طرد للبعض وقتل للبعض

وبهذا يحافظ الله على وعوده ويتمم الفداء وهذا اهم حدث للبشرية كلها وأيضاً يوضح انه لا يخالف وعوده مهما حاول الشيطان من مؤامرات ومكايد حتى لو فيها احراج بعدم ايزاء أحد وبهذا نصدق وعد الله الذي وعدنا بملكوت السماوات مهمى اشتكى الشيطان ضدنا.

وأيضاً يوضح الله بهذا انه يحب الخطاة ولكن لا يحب الخطية ويكرهها جداً ويعطي زمان للتوبة والذي يصر على عدم التوبة بل يصر على التمادي في الشر ونشر الخطية واعثار من حوله ليفعلوا نفس الخطية الرب يعاقبه بشدة بعد استنفاز فرصة التوبة.

فلو نلاحظ ان كل هذه الحروب هي لكسر خطط الشيطان ولتنفيذ وعد الرب الخاص بهذه المنطقة فقط لمجئ المخلص ولعقاب بعض الخطاة مثلهم مثل سدوم وعمورة بعد استنفادهم لزمان التوبة ولتتميم شريعة العزل لتتميم فداء البشرية.

فمن يتكلم عن حروب العهد القديم لا يستطيع ان يفصلها عن الفداء ولكن فقط ارض محددة.

ودليل كلامي ان الشعوب التي كانت تسكن ارض بالقرب من ارض الموعد وقبل وعد الرب لشعب إسرائيل او حتى بعده منع الرب شعب إسرائيل من ان يقتربوا إليهم مثل ادوم ومؤاب وعمون

لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَحْوَكُ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ.

سفر التثنية 2: 9

«فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُتِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطَيْتُ «عَارَ» مِيرَاثًا.

سفر التثنية 2: 19

فَمَتَى قَرُبْتَ إِلَى تُجَاهِ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطَيْتُهَا مِيرَاثًا.

الا عندما قام بعض منهم بمحاربة شعب إسرائيل بدون ذنب من إسرائيل فقام إسرائيل بالدفاع عن نفسه.

فالرب الحنون هنا هو فقط مدافع عن شعب هو وعده أيام ما كانت هذه الأرض شبه خالية بان يعزله فيها لياتي منه الفصح الحقيقي كفاة عن كل البشرية. وهذا الشعب قام بحروب فقط لامتلاك الأرض التي هي ملكه بالفعل وأيضا حروب دفاعا عن هذه الأرض. وكل هذا عدلي وليس قسوة ولا دموية. ولكن الرب لم يسمح له بان يكون هذا حكم عام ومنعه يقترب من ارض ليس موعود بها ولكن هو امر محدد لأرض محددة لشعب محدد لزمان محدد لوعده محدد وهو فداء البشرية.

قبل أن اتي الي المرحلة المهمة وهي الحروب أوضح شيء هام ولماذا الرب كان يريد ان يحافظ

على شعب إسرائيل معزول عن الخطية

لأنه سيأتي منه الذبيح المسيح فصحنا والقداء هو يجب ان يكون شاه صحيحه لا عيب فيها

جسدي

ولماذا لا يرضي الله بذبيحه معيوبه لأنها تعني الاستهانة بالله

سفر ملاخي 1

6 «الابنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبَا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ

هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُخْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟

7 تَقْرَبُونَ خُبْرًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ.

8 وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى دَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرِيبُهُ

لِوَالِيكَ، أَفَيَرْضَى عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

ونتخيل ان هناك مجموعه من الخراف واختار شاه بلا عيب لأنه يحب الرب ثم يحبسه الي اليوم

الرابع عشر بمعني ان بقية الخراف تستمر في حريه في المراعي تنعم بالشمس والخضرة والمياه

اما خروف الفصح الذي هو أفضل الخراف محبوس لايري الشمس ولا ينعم بالمراعي لأنه يجب ان

لا يكون مرضوض ولا مكسور ولا امراض جلديه أي يعزل لكيلا يصاب ويصبح معيوب وهو قد

خصص للرب ولا يقدر يبدله

لَا يُعَيَّرُهُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جَيِّدًا بِرَدِيءٍ ، أَوْ رَدِيئًا بِجَيِّدٍ .

فيكون هناك مشكله فيجب ان يحبس ويحرم من الحرية لكي يأخذ مكانه أفضل وهي ان يكون خروف فصح. فالرب طرد هؤلاء الشعوب التي أتت في الأصل مهاجرة قلة قبل وعد الرب وكثرة بعد وعده بسبب أن الشيطان اغواهم ليأتوا لكي يخالف وعد الرب. والرب طردهم بإعلان بوسائل مختلفة أهمها الطبيعة وسآتي اليها لاحقا ومن أصر على البقاء ولم يقبل مغادرة الارض سمح الله لشعب اسرائيل ان يقاتلهم للعزل

وهذا ما كان يريد ان يفعله الرب مع شعب اسرائيل فاخذ الرب الاثني عشر سبط وذهب بهم الي ارض مصر الي ارض جاسان وهي ارض رعي فهي نجسه للمصريين فلم يختلطوا مع العبرانيين وبهذه الطريقه هم كانوا اولا شعب قليل فحماهم بالمصريين الاقوياء وحماهم ايضا من المصريين لانهم في داخل مصر لكن في ارض معزوله عن المصريين ويوجد ميزه في المصريين في هذا الزمان حتي ولو كانوا يعبدون اصنام وهو انهم لا يفعلون هذه الخطايا الشريرة مثل الشعوب الكنعانية وثانية انهم لا يفرضون ولا يجبرون احد علي اتباع الهتهم او فعل الشر معهم ولهذا اختار الرب شعب مصر في هذا الزمان ليحافظ علي شعب اسرائيل. حتى كثروا وكبروا في هذا المعزل ونموا جدا حتى أصبحوا جيش قوي وزمن مناسب ان يخرجوا ويقدروا ان يحافظوا على أنفسهم واراهم عجائبه من ضربات ثم من رعايه في البرية ثم اتى به الي بداية ارض الموعد وهنا وقت الحروب واعطاهم البركه واللعنه فمطلوب منهم ان يحفظوا الوصايا وان يتمسكوا بوعدوه ويحبوه من كل قلوبهم فينصرهم على اعدائهم

اما لو بعدوا عن الرب يتركهم الرب لاعدائهم لتنقيتهم وعلاجهم

فهذه الحروب هو لشعب خاص في شريعة العزل الخاصة في زمان خاص لسبب خاص حتى تقدم

الذبيحة فقط

وبقية الشعوب يجب ان تتركهم في ارضهم ومن يعتدي عليهم لكسر شريعة العزل هذا يعاقب

بشدة من الراعي.

فالشعوب التي يسيطر عليها الشيطان بسبب الخطية كانت تحاول ان تكسر شريعة العزل لشعب

إسرائيل.

فبدأ الرب ينذر مره واثنين وثلاثه وان لم ترجع هذه الشعوب تعاقب بعد اكمال زمن الخطيه

وتشبيهه مثل راعي عنده مجموعة خراف وايضا عنده بعض الكلاب للرعي هو الذي قام بتربية كلب

الرعي ولكن هذا الكلب تحول الي كل مسعور بدلا من ان يحافظ على الخراف بدا يهجم على

الخراف ويصيبهم فالراعي قام بتربية هذا الكلب بنفسه وهو عزيز عليه ولكن ايضا هو راعي صالح

مسؤل عن امن الرعيه وسلامتهم فيجب عليه ان يقتل هذا الكلب الذي تحول من كلب رعي الي

كلب مسعور وفشل علاجه أكثر من مره

واكمال زمن الخطيه هو يعني ان شعب تنتشر فيه الخطيه ويبدأ الرب ينذره ويرفض ويكرر الرب

الانذار ويتركه زمان واثنين ومصر هذا الشعب على الخطيه وينتج جيل جديد لا يخرج منهم واحد

فقط من هؤلاء الاطفال الذين كبروا صالح واحد ليرجع الشعب او بعضهم عن الخطيه وجيل ثاني

ولا يخرج واحد صالح يرجع للرب وجيل ثالث وايضا كلهم اشرار من كبيرهم الي صغيرهم وبعد ثلاث او أربع اجيال من الاطفال الذين كبروا ولم يخرج ولا واحد يكون صالح فبهذا يكتمل زمن الخطيه وهو ان اشهد الرب عليهم الكل انه بعد ثلاث او أربع اجيال وأحيانا عشرة اجيال ولا يخرج طفل واحد يكبر ويعمل الصلاح لكيلا ياتي أحدهم ويقول ما هو ذنب الاطفال لان أربع اجيال وأحيانا عشر اجيال شهد انهم لن يكونوا صالحين فلم يخرج طفل واحد صالح

واتوقف قليلا واتسائل لو طفل سيكبر في الشر ومصيره شبه معروف انه سيكون انسان شرير سيغوي الاخرين بالشر ويستحق الموت والعذاب الابدى والدليل على هذا كل الاجيال التي سبقته فاسائل هل سيختلف ان مات صغير او كبير؟ الحقيقة اقول ان موته صغير قد يكون أفضل بكثير لان لو كبروا هؤلاء فهم بالمقياس سيكونوا اشرار وسينشروا الشر أكثر بل موتهم كاطفال قد يكون رحمة لا ندركها لاننا لسنا ديانين اما الرب الديان هو رحمهم من مصير أبدى شرير بموتهم صغار فيكون لهم فرصة في تجنب بحيرة النار والكبريت لأنهم ماتوا في سن الطفولة قبل تمييز الخير عن الشر واختيار الشر فيدانوا فالصغير لا يدان

إنجيل متى 19: 14

أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»

واكرر انا لست ديان ولكن اتق ان الرب سمح لهم بهذا رحمة لهم من مصير أبدى صعب.

بل اباؤهم كانوا يقدمونهم محرقات لالهتهم فهل هذا هو الرحمة؟ وكانوا يفعلون بهم الشر فهل هذا

هو الرحمة التي يريدنا الناقدون؟

وقدمت ادلة على هذا تفصيلا في

ادلة من الاثار على ما كان يفعله عماليق وكنعان بالأطفال والرد على قتل الأطفال 1 صم 15

ويشوع 1 ولاويين 18

وعن هذه الشعوب لا يتوقفوا عند هذا الحد بل ينشروا الخطية للشعوب المحيطة فيجب ان يظهر

الرب هذه البؤره المعديه

فعلها اولاً الرب في الطوفان وطهر الارض ثم في سدوم وعموره وايضا طهر هذه البقعه التي

انتشرت فيها الخطيه بكثره واصبحت تنقل الخطيه للغرباء ايضا

لان الخطيه اكتمل زمانها في سدوم وعموره وأصبح الكل مدنس رجال ونساء واطفال وحيوانات

فابادهم الرب وحرّمهم

وايضا الشعوب الشريره التي تكلم عنها الرب

سفر التكوين 15

19 اَقِينِيَّيْنِ وَالْقَنْزِيَّيْنِ وَالْقَدْمُونِيَّيْنِ

20 وَالْحِثِّيَّيْنِ وَالْفَرِزِّيَّيْنِ وَالرَّفَائِيَّيْنِ

21 وَالْأَمُورِيِّيْنَ وَالْكَنَعَانِيِّيْنَ وَالْجَرَجَاشِيِّيْنَ وَالْيَبُوسِيِّيْنَ.»

هم شعوب شريرة ولكن لم يصلوا الي شرور سدوم وعموره مباشره ولكن شابهوهم فيما بعد فلم يبيدهم الرب ويستمر في انذارهم ويعطيهم فرصه وانذارات ولكن يعرف بعلمه المسبق بأنهم لن

يتوبوا فيقول

سفر التكوين 15

16 وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا، لِأَنَّ ذُنُوبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا.».

وحيثما يكمل زمان خطيتهم بعد الجيل الرابع من الانذارات ياتي وقت التطهير فهم لم ياخذوا

موعظه من سدوم وعموره ولا بقية انذارات الرب

فالرب كان يتولي بنفسه تطهير الخطيه حتى جاء وقت وقوي شعب اسرائيل أشرك الرب شعبه في

تطهير الشعوب الخاطئه والتي اكتمل زمان خطيتها ولم تتب بل زادت في شرها

فالرب مره يستخدم الطوفان ومره حريق النار ومره شعب اسرائيل فلماذا يعترض البعض علي

وسيلة شعب اسرائيل بالذات؟

رغم ان الرب وضح ان استخدامه لشعب اسرائيل مشروط وهو ان يتمسكوا بالرب من كل قلوبهم

والسبب هو انه يريد ان يري شعبه ان هذه الشعوب بسبب خطيتهم ابادهم الرب فلو أخطأ شعب

اسرائيل فايضا سيبيدهم الرب او يترك بقية الشعوب تهجم عليهم وهذا حدث كثيرا عندما أخطأ

شعب اسرائيل كما هو مكتوب في سفر القضاة او الملوك واخبار الايام وكما حدث في السبي

الاشوري والبابلي

فالرب اوضح لشعب اسرائيل انه كما استخدمه لتطهير بعض الشعوب ايضا لو أخطأ فيستخدم

بعض الشعوب لتطهير شعب اسرائيل وهذا ليس على مستوى الشعب ولكن بالمستوي الشخصي

ايضا لكي يحيا في حياة التوبه

ونقطه هامه وهي ان راعي الخراف بعد ان انتهى من شريعة الحفظ وقدم خروف الفصح ذبيحه

مقبوله لا يحتاج ان يعزل الخراف او أحدهم بل يتركهم وهو يرعاهم فقط ويحاول ان يعالجهم لو

مرضوا فانتهت شريعة العزل بصلب المسيح ولهذا لا يحتاج الرب ان ييبب ويظهر بعض الشعوب

بعد الصلب وهذا أيضا فرق كبير بين العهد القديم والجديد

فكل الذي عمله الرب هو عزل ابراهيم ونسله حتى الفداء . والحروب كانت لاجل هذا.

إذا فهمنا ان تحريم هذه الشعوب هو بالإضافة الى عدم كسر شريعة العزل أيضا دينونه لهم بعد

انزار ولأجل احتواء الشر حتى لا يتلوث المجتمع وإيقاف الشر من الانتشار في نسلهم فالخلالية

السلطانية لابد ان تنزع حتى لا يتلوث الجسد باكمله هكذا الحال في بعض الشعوب التي كانت

تنشر الزني والاشياء التي لا تليق مثل زني والشذوذ مع الحيوانات وغيرها من اشياء مخزية

ويريدوا نشرها كانت شرورهم تؤدي الي تدخل الله أحيانا في التعامل مباشراً مع الشر مثل الطوفان

وسدوم وعمورة وغيرها

وهذه الأرض ملك لابراهيم والعبرانيين وبقية الشعوب يعرفون هذا قبل نزول يعقوب مصر

ودليلي على هذا وهو دليل قوي جدا من كلام يوسف نفسه

سفر التكوين 40: 15

لَأْتِي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ.»

ويوسف يكلم خباز وساقى فرعون ويقول لهم ارض العبرانيين وهذا يعني ان اسمها الرسمي في

هذا الوقت ارض العبرانيين وهذا أيضا ما يعرفه المصريين جيدا انها ارض العبرانيين

ولكن كما قلت عصابات بدأت تستولي على الأرض التي ليست ملكهم وليس فقط لأنهم سراق

ينهبوا ارض ليست ملكهم ولكن أيضا هم شعوب خطاة جدا يستحقوا التحريم

وما هو سبب تحريمهم وما هي خطيتهم؟

هذه الشعوب السبعة

سفر التثنية 7

1 متى اتى بك الرب الهك إلى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وطرد شعوبا كثيرة من امامك

الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين و الحويين واليبوسيين سبع شعوب اكثر

واعظم منك

هؤلاء الشعوب كانوا يقدموا اولادهم في النار قربان للالهة الوثنية

وكانت النساء تكريس نفسهم للزني في هياكل الاصنام وتسمي قديشه

وكانوا يفعلوا الشر ذكور بذكور واناث باناث وايضا بالحيوانات والاطفال

هذا بالاضافه الي خطايا اخري كثيره

ويشرح لنا

اولا العهد القديم شرورهم

سفر اللاويين 18

21 وَلَا تَغْطِ مِنْ رَزَعِكَ لِإِجَازَةِ لِمَوْلِكَ لِيَلَّا تُدَيْسَ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ.

22 وَلَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رَجْسٌ.

23 وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِنِزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

24 «بِكَلِّ هَذِهِ لَا تَتَنَجَّسُوا، لِأَنَّهُ بِكَلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ

25 فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا.

26 لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيَّ وَلَا

الْغَرِيبَ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ،

27 لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمِلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ.

28 فَلَا تَقْدِفُكُمْ الْأَرْضُ بِتَنَجِّسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَدَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ.

29 بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تُقَطِّعُ الْأَنْفُسَ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا.

30 فَتَحْفَظُونَ شِعَائِرِي لَكِي لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا.

أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

واتوقف عند شيء مهم جدا وهو انهم بسبب هذه الخطايا قذفتهم الارض وهذا التعبير ارجوا ان

تتذكروه لاني ساعود اليه بعد قليل

ثانيا معلمنا بولس الرسول شرح كل هذه الخطايا في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 1

أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ تَرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُذْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةَ 20b لِأَنَّ
وَلَاهُوتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عَذْرِ.

21 لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَطْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَيْبِيِّ.

22 وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ،

23 وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ.

24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.

25 الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى

الْأَبَدِ. آمِينَ.

26 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَائَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ

الطَّبِيعَةِ،

27 وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعْلَوْا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ،

فَاعْلَيْنَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ.

28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا

يَلِيْقُ.

29 مَمْلُؤِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَنَلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،

30 نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، تَالِبِينَ مُتَعَظِمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ

لِلْوَالِدِينَ،

31 بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُنُوقٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةٍ.

32 الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ

أَيْضًا يُسَرُّونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

فهم لا يكتفون بفعلها بل يريدوا ان الذين حوليهم يفعلون مثلهم فهو كما قلت مثل السرطان

الشرير ينتشر ويعثر الشعوب المحيطة فيجب استئصاله ثانيا انهم يندسون الارض فتقذفهم

الارض بسبب افعالهم ثالثا هم ممكن ان يلوثوا شعب اسرائيل الذي هو يشبهه في مفهومه خروف

الفصح لأنه سيأتي منه المسيح

وهؤلاء حسب شريعة الرب يستوجبون الموت ليس لأنهم لم يؤمنوا بالله وليس لأنهم لم يقبلوا

العقيدة اليهودية او الجنسية اليهودية على الاطلاق ولكن للخطايا الصعبة والاصرار على اعمار

واسقاط بقية الشعوب فيها.

ولكن هنا اسئل سؤال هام جدا جدا وهو

هل الرب استخدم شعب اسرائيل فقط في عقاب الشعوب الشريره؟

والاجابه لا فالرب بنفسه قام بدور هام في انذار عن طريق ما فعله من الضربات في مصر واعلام واضح ان هذه الأرض لشعب إسرائيل لكي تخرج هذه الشعوب بسلام وتترك الأرض لابناء يعقوب لان الأرض ملك للعبرانيين وهم أتوا بعد هذا ليستولوا على ارض ليست من حقهم

سفر الخروج 15

14 يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ.

قال سكان فلسطين لأنهم مهاجرين وليس أصحاب الأرض

15 حِينَئِذٍ يَنْدَهَشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوآبَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ.

16 تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بَعْظَمَةُ نِزَاعِكَ يَصْمُتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَغْبِرَ شَعْبُكَ يَا رَبِّ. حَتَّى

يَغْبِرَ الشَّعْبُ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ.

17 تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاتِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنِكَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ

يَدَاكَ يَا رَبُّ.

فالمكان صنعه الرب لنسل إبراهيم أصلا قبل ان ياتيه أي مهاجر بل وضع حرف **W** العبري الذي

من رموز اسم الرب

سفر الخروج 23

27 أُرْسِلْ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأُزْعِجْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأُعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ.

28 وَأُرْسِلْ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيَّينَ مِنْ أَمَامِكَ.

29 لا أطردهم من أمامك في سنة واحدة، لئلا تصير الأرض خربة، فتكثر عليك وحوش البرية.

30 قليلاً قليلاً أطردهم من أمامك إلى أن تثمر وتملك الأرض.

31 وأجعل تخومك من بحر سوف إلى بحر فلسطين، ومن البرية إلى النهر. فأني أدفع إلى أيديكم

سكان الأرض، فتطردهم من أمامك.

32 لا تقطع معهم ولا مع آلهتهم عهداً.

33 لا يسكنوا في أرضك لئلا يجعلوك تخطئ إلي. إذا عبدت آلهتهم فإنه يكون لك فحاً».

فالرب يقول الأرض هي أصلا ارضك وكما عرضت سابقا هي اسمها ارض العبرانيين من قبل نزول

إسرائيل ارض مصر

والرب وضع ان هدفه بعد اكتمال زمن خطية هذه الشعوب هو طردهم وليس قتلهم والرب انذرهم

كثيرا ليخروجوا من الأرض

وهذا حدث بادلة كثيرة مثل الضربات وشق البحر ونهر الأردن وغيرها

سفر يشوع 2

9 وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ رُغْبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ

سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ،

10 لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سَوْفَ قُدَّامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ

بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعُوجَ، الَّذِينَ حَرَّمْتُمُوهُمَا.

11 سَمِعْنَا فَدَابَّتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ.

ثم طرد هذه الشعوب بالطبيعة مثل الزنابير ووحوش الأرض ثم من القلة من الذي رفض الإنذارات المتعددة والطرده بل وبدا يحارب شعب إسرائيل ويعتدي عليهم سمح الرب لشعب إسرائيل ان يحاربهم واهلك البقية من هذه الشعوب يشبه ما فعله مع اهل سدوم وعموره والظوفان

سفر التثنية 7

20 والزنابير أيضا يرسلها الرب إلهك عليهم حتى يفنى الباقون والمختفون من أمامك

21 لا ترهب وجوههم، لأن الرب إلهك في وسطك إله عظيم ومخوف

22 ولكن الرب إلهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك قليلا قليلا. لا تستطيع أن تفنيهم سريعا، لئلا

تكثر عليك وحوش البرية

23 ويدفعهم الرب إلهك أمامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا

فقبل ان يحارب يشوع الشعوب الكنعانية السبعة كان الرب بالفعل بدا يطردهم بنفسه أربعين سنة قبل ان يرفع يشوع سيف واحد او يلقي سهم واحد وهو بان الرب بدا باستخدام الطبيعة نفسها في طردهم ومن أصر وعاند سمح الرب للطبيعة في افناؤهم كما فعل سابقا في الطوفان وفي سدوم وعمورة ولكن هذه المرة لم تكن ضربة سريعة انما بطيئة استمرت اربعين سنة

سفر يشوع 24: 12

وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الرِّبَابِيرَ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيِّ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ، لَا بِسَيِّفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ.

وإثناء كل هذا كان باب التوبة مفتوح لمن يتوب. فالذي تاب مثل رحاب واسرتها وشعب جبعون والقينيين تمتعوا بالعشرة مع الرب والبقاء في الأرض في حالة أفضل بل بحماية الرب لهم من الشعوب الأخرى الشريرة ومن رفض التوبة طرد من الأرض وانقلبت الطبيعة والحيوانات عليه لكي يخرج من الأرض التي ليست ملكه ومن أصر على البقاء وعاند قتل.

بل أحيانا الذي كان يقود الحرب هو رئيس الكهنة ومقدمت أدوات الحرب هي الابواق

سفر العدد 31

6 فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ إِلَى الْحَرْبِ، هُمْ وَفِيئَحَاسَ بْنِ أَلِعَازَرَ الْكَاهِنِ إِلَى الْحَرْبِ،
وَأَمْتَعَهُ الْقُدْسَ وَأَبْوَاقَ الْهَتَافِ فِي يَدِهِ.

ونلاحظ الاتي الحروب التي قام بها موسى ويشوع وأيضا صموئيل وداود

1 لم تكن بحجة انهم كفره على الاطلاق فالرب لم يحارب اي شعب اخر لم يؤمن به او تركه وعبد الاوثان. فهذا ليس اسلوب الرب

2 لم تكن لفرض السلطة والفكر اليهودي ولم يفرض على أحد ان يتهود

3 لم تكن لغرض فرض الجزية وسلب ونهب ولا لاجل غنائم او التبرج ولم يغو فيها يشوع رجاله بالغنائم والمؤلفة قلوبهم ولا نساء من ألوان وجنسيات مختلفه على الاطلاق بل كانت حرب ضد الخطية فقط.

4 لم تكن حرب اغتياالات وتصفية اعداء وغزوات في الليل

5 لم تكن بسبب ان أحدهم قال شعر مسيء او كلمه غير لائقه علي موسي او يشوع اي انها لم

يكن فيها اهداف انتقام شخصي

6 لم تكن بسبب الانتقام والا كانوا انتقموا من المصريين وافنوها تماما لأنهم سخروهم وقتلوا

اولادهم وضايقوهم كثيرا

7 لم تقم علي اساس عرقي او جنس فقط بدون خطايا معروفه. بل خضع لها حتى شعب اسرائيل

نفسه لما أخطأ

8 لم يفرضوا فيها اختيارات مثل الجزيه او القتل او الخضوع للفكر اليهودي اجباري. لانها ليست

لنشر دين او توسع ديني اجباري وفرضها بالذل على الاخرين وهم صاغرون.

9 لم يكن هناك تشريع يسمح بالتحريم وقتل اي أحد كحكم عام طول القرون ولكن هي حروب

مؤقته في زمان معين لشعب خاطئ محدد ليس بها استمرارية

10 صاحبها معجزات ظاهره علنيه قوية من الرب فقام هو بحكم الدينونه وبالعقاب فقط لم يلغي

دور البشر وكثيرا ماكانوا ينتصروا فقط بالبوق وتابوت عهد الرب ومثل المعجزات شق البحر ودوام

الشمس وحجارة البرد والزنابير وغيرها من معجزات الرب

11 كانت مشروطه بطاعة شعب اسرائيل للرب والا انهزموا امام اعدائهم

12 تمت بعد ان اعطي الرب انذارات كثيرة جدا واضحة من مدة أربع اجيال الي عشرة اجيال بانواع

مختلفة من انبياء وامثلة وايضا انذارات بيئية

13 اوضح الرب ان المعامله بالمثل فهو عاقب هذه الشعوب بسبب الخطيه وايضا عاقب شعب

اسرائيل لما فعل نفس الخطايا

14 كان غرضها فقط تطهير الخطيه من الانتشار واعثار شعوب اخري وبخاصه شعب اسرائيل.

ولم تكن موجهة للوثنية بشكل عام بل ضد الخطية بشكل محدد بدليل انها وجهت للخطاة من

الشعوب السبعة وايضا شعب اسرائيل نفسه عندما انتشرت به بعض الخطايا

15 هذه الشعوب التي عوقبت هي حسب شريعة اسرائيل تستحق العقاب فهذه الخطية يعاقب

عليها الناموس سواء كان فاعلها يهودي او اممي.

واعتقد تاكدنا ان الحروب هي تطهير الخطيه مثل الطوفان وهو عمل الرب اولا وليس المجازر كما

ادعي المشككين وفهمنا عمل الله مع شعبه وتطهير الخطيه وعزل شعبه من الخطايا وعقاب من

اكتمل زمان خطيتهم.

وتاكيد ان الشعوب التي تابت عن خطيتها فقط لم يحاربها الله حتى لو لم تتهود مثل شعب نينوي

فهم تابوا فرحمهم الرب ولم يقل أحد ان شعب نينوي تحول لليهودية او تدفع جزية او غيره ولم

يجبر يشوع الجبعونيين على التحول الي اليهودية او قبول إله اسرائيل ولا رحاب ولا القينيين الذين

عاشوا وامتلكوا مع يهوذا ولا غيرها من المواقف التي تؤكد ان هذه الحروب فقط لتطهير الخطايا

الشريرة.

الرب يحارب الخطية التي قد تبدأ تنتشر في اولاده فرائينا امثلة كثيرة في العهد القديم والجديد بان الرب سمح باتعاب لكي يتوب الانسان ويرجع عن خطاياها. فالرب هو هو لا يتغير وهو لا يحارب للحرب ولكن يحارب الخطية لاجل انقاذ الانسان ومن حوله من مصير أبدي مؤلم. فحتي هذه الحروب هدفها ان يحمي اولاده وان يرجع الانسان عن شره

سفر حزقيال 33: 11

قُلْ لَهُمْ: حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَ أَذًا تَمُوتُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أخيرا شرحت في ملف

[توضيح بعض المواقف التي يفهم منها خطأ قسوة عقاب الرب تك 3 يسوع 7 اعمال 5 لوقا 13](#)

نقطة قانون ذكر اول شيء

Law of first mention

وهي قاعدة في علم التفسير مهمة وتتكلم عن اول معنى وأول مرة تذكر كلمة او وصية او موقف

هو يكون له أهمية خاصة جدا لأنه يضع أساس ويوضح شيء مهم

وبتطبيقه على الذي يفعل اول خطية يعاقب بشدة أكثر من البقية الذين يشبهوا موقفه أو أشر منه

وهو من اجل الرسالة وهذا لا يعني انه أشر من الاخرين ولا يعني كما وضحت ان مصيره الابدي

أسوأ من الاخرين ولكن فقط لتوضيح صعوبة الخطية فهو يضع قاعدة واضحة أن الرب يكره

الخطية جدا واي خطية او مخالفة وصية أجرتها موت

لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

فهو بموقفه العلني وضح صعوبة الخطية لمن يفكر ان يصنع الخطية فيجب ان يعتبر من موقفه

سفر التثنية 13: 11

فَيَسْمَعُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَغْوَدُونَ يَعْملُونَ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ الشَّرِيرِ فِي وَسْطِكَ.

بل في أحيان كثيرة بعد الموقف الأول والعقاب الأول قد لا ينفذ العقاب في حالات كثيرة فكما

وضحت سابقا بعض الوصايا الناموسية لشعب إسرائيل كانت لإظهار الخطية وليس بالشرط

التطبيق ولهذا لم نجدها تطبق في العهد القديم اصلا

ولا يقول أحد ما ذنبه هذا الأول لأنه ما ذنب الذي مات في حادثة سيارة او مات متألم بميتة

بشعة في كارثة طبيعية أسوأ من لو كان قتل بالأم وقتية في حرب او عقاب سمح به الرب؟

فالخطية الأولى هي تشبه اول بقعة حبر سوداء في رداء ابيض تحزن صاحب الرداء جدا لأنه

فقد نقاؤه. وثاني وثالث وعاشر بقعة ليس له التأثير الأول.

فادم عقابه كان قوي بطرده من المكانة التي أعطاها له الرب بل وسلطانه أيضا رغم ان كثيرين

اعطاهم الرب عطايا كثيرة وخالفوا الرب ولم يطردهم من نعمه وعطاياه ولم يفقدوا لو كان لهم

سلطان ارضي

ولكن موقف ادم هو الأول خاص فهو اول من أخطأ بفعلة سوداء في عالم أبيض نقي بدون خطية بعد. وعقابه توضيح لخطورة الخطية أول مرة واستحقاق كل من يفعل خطية ويخالف الرب العقاب مثل ادم ولكن الرب يسامح الكل فقط وضح في موقف ادم كره الرب للخطية. وأكرر هذا لا يعني ان مصير ادم الطرد الابدي بل موقفه أفضل من اغلب البشر في الأبدية بل هو نال الخلاص.

وهكذا وفي الملف السابق وضحت بهذا مواقف كثيرة

وفي هذا الملف قدمت فقط صورته عامه ولكن الرد على حروب العهد القديم لا يصلح فقط صورة عامة فقط فيجب أن ندرس كل حرب باختصار ومن هو المتسبب فيها وموقف الرب بعده منها.

فيوجد حروب أمر بها الرب بطريقة محددة في وقت محدد ووضع لها قيود كثيرة ولم يسمح بان يكون امر عام وهناك حروب قام بها اشخاص وليست بأمر الرب.

وكما في العنوان هذا ملخص اما التفصيل فقدمته في ملفات تفصيلية عن كل حرب وعقاب وموقف

والمجد لله دائما